

## تطبيقات الهواتف المحمولة لأطفال الروضة (التعريف والأهمية والتطبيقات التربوية)

### إعداد:

أ/ مها فريد عبد الرحيم<sup>١</sup>

إشراف:

أ. د/ عيد عبد الواحد علي<sup>٢</sup>

أ. د/ سهير عبد الحميد عثمان<sup>٣</sup>

### المستخلص:

تمثل الهدف من ورقة العمل الحالية في إلقاء الضوء على تطبيقات الهواتف المحمولة وأهميتها التربوية، وتوضيح التطبيقات التربوية التكنولوجية التي تعتمد على الهواتف المحمولة وكيفية الاستفادة منها في العملية التعليمية للأطفال بشكل عام سواء الأسوياء أو ذوي الاحتياجات الخاصة، ولتحقيق هذا الهدف تم تناول الموضوع من عدة نقاط تضمنت تعريف الهاتف المحمول ونشأته وتطوره والأهمية التربوية والتعليمية لتطبيقات الهواتف المحمولة، وخطورة الموبايل على الأطفال مع توضيح الاستخدام الأمثل للموبايل ومعوقات استخدام تطبيقات الموبايل في العملية التعليمية، وشرح لأهم تطبيقات الموبايل التعليمية المقدمة للأطفال، واختتمت ورقة العمل بعدة توصيات منها تضمين تطبيقات الموبايل في بعض أنشطة مناهج رياض الأطفال، وتوعية أولياء الأمور بالاستخدام الأمثل للموبايل، إضافة إلى التوصية بضرورة تناول الباحثين لدراسة كيفية استخدام الموبايل بشكل صحيح في المنزل.

<sup>١</sup> باحثة بمرحلة دكتوراه بقسم العلوم الأساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا.

<sup>٢</sup> أستاذ المناهج الطفل وطرق التدريس وعميد كليتي التربية والتربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.

<sup>٣</sup> أستاذ أدب الطفل المتفرغ ورئيس قسم العلوم الأساسية السابق - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.

## **Abstract:**

The aim of the current working paper was to shed light on mobile phone applications and their educational importance, and to clarify technological educational applications that depend on mobile phones and how to benefit from them in the educational process for children in general, whether normal or with special needs. To achieve this goal, the topic was addressed in Several points included the definition of the mobile phone, its origin and development, the educational importance of mobile phone applications, the danger of the mobile phone to children, an explanation of the optimal use of the mobile phone and the obstacles to using mobile applications in the educational process, and an explanation of the most important educational mobile applications provided to children. The working paper concluded with several recommendations, including mobile applications in Some kindergarten curriculum activities, and Educating parents about the optimal use of mobile phones, in addition to recommending that researchers should study how to use mobile phones correctly at home.

## مقدمة:

يتميز العصر الحالي بالانفتاح المعرفي، والمستحدثات التكنولوجية المتطورة، وتدخل الذكاء الاصطناعي في كافة مجالات الحياة، واحتلت الهواتف الذكية حيزاً كبيراً في حياة الناس، حتى أصبحت الهواتف المحمولة وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في مجالات مختلفة كالتواصل الاجتماعي والتسلية والترفيه والتعليم وغيرها الكثير.

وقد بينت الدراسات الحديثة أن أطفال الروضة يحظون بنصيب أكبر من التعلم عند استخدامهم لتطبيقات الهواتف المحمولة، وذلك بسبب الدافعية والميل إلى كل ما هو تقني وجديد، وكذلك تساعد الهواتف المحمولة وتطبيقاتها الأطفال على التعلم بالوتيرة التي تناسبهم واختيار ما يفضلونه من مواد تعليمية تتلاءم مع ميولهم ورغباتهم أو حتى قدراتهم العلمية ومستوياتهم الدراسية وأوقات فراغهم، إضافة إلى دورها في تنمية مواهبهم ودعمهم بالمعلومات اللازمة عن مجالات يهتمون بها.

وتهدف ورقة العمل الحالية إلى إلقاء الضوء على تطبيقات الهواتف المحمولة وأهميتها لأطفال الروضة، وذلك طبقاً للمحاور الآتية:

١. تعريف الموبايل (الهاتف المحمول)
٢. نشأة الموبايل وتطوره
٣. الأهمية التربوية والتعليمية للموبايل
٤. خطورة الموبايل على الأطفال
٥. الاستخدام الأمثل للموبايل
٦. معوقات استخدام تطبيقات الموبايل في العملية التعليمية
٧. تطبيقات الموبايل التعليمية المقدمة للأطفال
٨. خلاصة وتوصيات.

## أولاً : تعريف الموبايل (الهاتف المحمول)

على الرغم من انتشار الموبايل على المستوى الدولي، إلا أنه لا يوجد للموبايل تعريف موحد متفق عليه عالمياً، وقد يرجع ذلك إلى تطور الموبايل بشكل متسارع، وعدم استقراره على مواصفات محددة مستقرة، وقابليته للتطور والتجديدي، وقد اجتهد العلماء والمتخصصون في تعريف الموبايل، ومن تلك التعريفات ما يلي:

الموبايل: هاتف محمول متنقل يتضمن وظائف متقدمة، تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال الرسائل النصية وهذا الهاتف لديه القدرة على عرض الصور، وتشغيل ملفات الفيديو، وتصفح الانترنت. (بن زيد، ٢٠١٣، ١٠)

والموبايل هو جهاز يتميز بمجموعة من الميزات من أهمها سهولة استخدامه، وخفة وزنه وسهولة حمله، بالإضافة إلى إمكانية الاقتصاد في الوقت والتكلفة، حيث إنه يقلل من التحركات

اللازمة للشخص؛ لإتمام أمور عمله، فضلا عن احتوائه على تطبيقات تفاعلية تعمل كمنظم شخصي، وتحتوي على معلومات في متناول اليد. (زقوت، ٢٠١٦، ١٢)

أن أجهزة الموبايل الذكية هي أجهزة تقنية تعمل وفق أنظمة تشغيل تكنولوجية حديثة، تتضمن خدمات عديدة تتيح سهولة تصفح الإنترنت والتواصل من خلال البريد والمحادثات، والكتابة، وتستخدم عددًا من التطبيقات التي توفرها شركات متخصصة في هذا المجال، ويتم تنزيلها من مواقع إلكترونية خاصة بتلك الشركات. (أبو غولة، ٢٠١٧، ٧٤)

كما تعرف تطبيقات الموبايل التعليمية بأنها برمجيات مصممة للعمل على الهواتف النقالة ومتصلة بالإنترنت للتميز بالبساطة وسهولة الاستخدام من قبل المتعلمين. (يونس، ٢٠١٦)

ومن خلال العرض السابق يتضح أن مفهوم الموبايل وتطبيقاته تم تناوله علي أنه جهاز كمبيوتر صغير الحجم يمكن حمله والتنقل به، وهو مزود بتطبيقات تكنولوجية تتيح تصفح الإنترنت واستخدام البريد الإلكتروني، والموسيقى، والصور، ومشاركة الملفات التي تتضمن المعارف والمعلومات، والتواصل بين الأفراد في كافة أنحاء العالم، الأمر الذي يجعله وسيلة تعليمية جيدة وحديثة.

### ثانياً: نشأة الموبايل وتطوره:

ترجع نشأة الهاتف إلى عام ١٨٧٦م على يد جرهام بل "Alexander Graham Bell" حيث قام باختراع نموذج أولي للهاتف، وكان يعمل على إرسال الرسائل واستقبالها في نفس التوقيت، وذلك عبر أسلاك ولمسافات قريبة، وكان على المستخدم أن يتحدث بصوت عال ومفسر حتى يستطيع الطرف الآخر تفسير ما يقوله، كما اجتهد جرهام بل في إيجاد وسيلة لمساعدة الصم في حياتهم وكان عبارة عن جهاز إرسال بسيط وجهاز استقبال وأسلاك بينهما، وفي عام ١٩٣٧م تم تطوير الهاتف وتزويده بقرص يصدر صوت جرس عند قدوم المكالمات. (حمدي، ٢٠١٤، ١٤٥)

ومع ظهور التطور التكنولوجي المذهل، أدى إلى تطور أساليب وتقنيات الاتصال، ومنها الهاتف، وتغير شكله من الهاتف التقليدي الذي يعتمد على الأسلاك، إلى الموبايل المحمول، تلك التقنية الحديثة التي أصبحت تشكل ضرورة من ضروريات الحياة المعاصرة، والتي يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنها، فقد اخترق الهاتف النقال جميع فئات المجتمع، ولم يقتصر امتلاكه على فئة معينة، حيث كان لدخول تلك التقنية فوائد عديدة، منها على سبيل المثال إسهامه في تقريب المسافات والأبعاد، واختصار الأوقات، كما أصبح يمثل وسيلة مهمة وضرورية في استمرار عملية التواصل الاجتماعي ما بين الأهل والأقارب والطفل مع الأهل. (محمد، ٢٠٢٠، ١٣)

ويختلف الموبايل عن الهاتف التقليدي في أنه يقدم عددًا من التطبيقات المتطورة، ولعل أهمها قدرات الاتصال المتقدمة من خلال اتصاله بشبكات الإنترنت إلى جانب وظائف الهواتف التقليدية الأخرى، وأبرز ما يتمتع به الموبايل السهولة التي يوفرها لمستخدميه في التواصل مع الآخرين بشكل كتابي ومرئي ومسموع ومشاركة كل شيء معهم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي، في حين

يؤدي الهاتف التقليدي الهدف الرئيسي الذي صمم لأجله وهو إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال الرسائل النصية. (Dave et al, 2023)

علمًا بأن أول موبايل محمول كان على يد المخترع الأمريكي مارتن كوبر في شيكاغو عام ١٩٧٣م، وسمي النموذج الأولي بـ "موتورولا داينا تاك" (Motorola DynaTAC) وكلف الشركة أموالا طائلة، وكان وزن الهاتف يقارب كيلوغراما واحداً، وطوله تقريبا ٢٥ سنتيمترا بعمق ١٢ سنتيمترا وعرض يقارب ٥ سنتيمترات، وأجرى مارتن كوبر أول مكالمة في (٣) أبريل عام (١٩٧٣)، ومنذ ذلك التاريخ توالى عمليات التطوير والتحديث لهذه الأجهزة. (محمد، ٢٠٢٠، ١٣)

وقد أدى التطور الكبير في تقنيات المعلومات وفي زيادة استخدام الأجهزة الإلكترونية إلى ظهور مصطلح جديد في مجال التعليم أطلق عليه التعلم النقال أو التعلم بالموبايل الذكي ( Mobile Learning) أو (M-Learning)، ومع الوقت تطورت الهواتف النقالة بشكل كبير، حيث تم ربطها مع الشبكة العنكبوتية وأصبح من خلالها تصفح مواقع الأخبار والدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي، ووصل تطور الموبايل إلى القدرة على التواصل بصوت وصورة بشكل مباشر. (الشامي وحמיד، ٢٠٢١، ١٧٠)

### ثالثًا: الأهمية التربوية والتعليمية للموبايل:

مع انتشار التكنولوجيا في العصر الحالي الذي يسمى بالعصر الرقمي، وظهور أجهزة الموبايل وانتشار استخدامها؛ الأمر الذي أحدث العديد من التغيرات في شتى نواحي الحياة، حيث سهلت عملية التواصل، واختصرت الوقت والمسافات وقربت البعيد، ويستمد الهاتف أهمية من الخدمات التي يقدمها لنا، فأجهزة الموبايل أصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها أو التنقل بدونها، لذا يعد (الموبايل) الهاتف المحمول أكثر الأجهزة الإلكترونية استخداما في العصر الحالي. (الدهشان، ٢٠١٣، ١٥٧)

وقد وفرت أجهزة الموبايل العديد من الخدمات، ويأتي في مقدمة تلك الخدمات توفير بيانات التعلم الإلكتروني، وإدارة التعلم عن بعد، وذلك من خلال قدرتها العالية في الوصول إلى الأشخاص، والتعاون والمشاركة بين أطراف العملية التعليمية في أي وقت، وفي أي مكان، وزيادة دافعية المتعلمين وحماسهم للتعلم، فقد أضافت الشعور بالاستقلالية؛ كون المتعلم يختار ما يحبه من المواد التعليمية حسب ميوله، وقدراته، وأوقات فراغه، كما أن أجهزة الموبايل (الهواتف الذكية) تُحفز على التواصل بين المتعلم والمعلم، مما يضمن استمرارية عملية التعلم، سواء داخل الفصل أو خارجه، كما أن أجهزة الموبايل تميزت باحتوائها على تطبيقات يُمكن من خلالها تخصيص محتوى مناسب للمتعلمين، وتوفير التفاعل مع الآخرين ومشاركة المعلومات والبيانات بسهولة ويسر. (العزام، ٢٠١٧، ٢٦)

كما يضاف إلى الأهمية التربوية للموبايل تميز تلك الأجهزة بكثير من السمات والخصائص؛ مما جعلتها بيئة تعليمية جاذبة، ومؤثره بصورة إيجابية على الأطفال، ومعززة لدور المعلم في العملية التعليمية، فقد اتاحت للأطفال عبر تطبيقاتها المختلفة فرصة التفاعل مع المعلمات ومع

زملاتهم بشكل سريع، الرجوع إلى الملاحظات في أي وقت، ومشاركة الصور والملفات والرسوم التوضيحية، ومقاطع الصوت والفيديو عبر البريد الإلكتروني، أو البلوتوث، أو من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي، وغير ذلك من التطبيقات المتنوعة والمتجددة. (العميري، ٢٠١٧)

- الاتصال المتنقل، حيث يمكن الاتصال في أي وجهه كانت دولية أو محلية، وفي أي مكان كان دون الحاجة إلى البقاء قرب الأسلاك أو الكابلات.
- تعزيز العلاقات والروابط الاجتماعية، وزيادة عمليات الإتصال والتواصل بين الأهل والأصدقاء.
- التواصل المستمر بين الأفراد، وبخاصة عندما يكون أفراد العائلة خارج المنزل، وذلك للتمكن من الاطمئنان عليهم ومتابعة أخبارهم، وأماكن وجودهم، بالإضافة إلى سرعة الوصول اليهم في حالات الطوارئ.
- سهولة الوصول للمعلومات والبيانات، إذ ساعد توفر خدمات الانترنت على الموبايل في سهولة الوصول إلى أي معلومة دون الحاجة للرجوع إلى أجهزة الحاسب الآلي.
- توفر إمكانية تنزيل تطبيقات مختلفة تسهل حياة المستخدم.
- تنمية اتجاهات التعلم، وإثارة دافعية الطلبة نحو التعلم.
- توفر القدرة على الدخول السريع إلى شبكة الانترنت.
- توفر أيضاً إمكانية التواصل بسهولة وبتكلفة قليلة بين مستخدمي هذه الأجهزة.
- تعمل على اختصار المسافات بين المستخدمين والاستثمار الجيد للوقت.
- تزود الهواتف النقالة بتطبيقات مختلفة، مكنها أن تكون متعددة الاستخدامات إذ باتت تقترب من أن تكون حواسيب صغيرة متنقلة.

#### رابعاً: خطورة الموبايل على الأطفال:

على الرغم من الأهمية التربوية والتعليمية للموبايل وتطبيقاته؛ إلا أن الاستخدام المبالغ فيه للموبايل يمثل مصدر خطر على الأطفال، حيث إن الاستخدام المفرط للموبايل يؤدي إلى ضمور الكثير من العضلات في الجسم كالأقدام والذراعين، والبطن والظهر، وقد يؤدي - على المدى البعيد- إلى الإصابة بمرض الزهايمر (الخرف) نتيجة تلف بعض الخلايا الدماغية. (نوري، ٢٠١٩)

وفي هذا الصدد فإن الموبايل شأنه شأن معظم الأجهزة الإلكترونية التي أنتجتها الثورة التكنولوجية؛ والتي من الممكن أن تتقلب التكنولوجيا الجديدة أو الوسائل الجديدة إلى نقمة عندما يساء استخدامها وتزداد عواقبها، وأجهزة الموبايل الذكية هي سلاح ذو حدين، فمن الممكن أن يضيف كأداة تقنية تخلق حالات الملل والتوافق والتكيف مع روح العصر ومقتضيات التطور في الإطار الذي يرسخ القيم الاجتماعية والأخلاقية السليمة، كما يمكن أيضاً أن يوظف في الاتجاه المعاكس وسينقلب حينذاك إلى أداة تخريب وهدم ضارة بالموارد الإنسانية التي هي أساس التنمية الاجتماعية.

ومن المخاطر التي تهدد الأطفال أن الاستخدام غير الآمن بعيداً عن مراقبة الوالدين، قد يؤدي إلى الدخول إلى مواقع لا تتناسب مع عمر الطفل الزمني مما ينتج عنه سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع. (مريم ماضي، ٢٠١٣، ٢١)

كما يؤدي الاستخدام المفرط للموبايل إلى ضعف المهارات الاجتماعية عند الأطفال وذلك ناتج عن تعلق الطفل بعالم افتراضي وانعزاله عن محيطه الاجتماعي، كما تزداد نسبة العدوانية الاجتماعية عند الطفل كونه يشاهد مشاهد عنيفة وبالتالي يحاكيها ويسقطها على حياته وهناك أطفال يصابون بالخجل والانطوائية جراء عدم نمو المهارات الاجتماعية من الحديث والتواصل الاجتماعي كما ان الأطفال الذين يبالغون في استخدام الاجهزة الالكترونية يكونون أكثر عرضة للمشكلات الذهنية والنفسية باعتبار أن استخدام التكنولوجيا يزيد من معدلات الاكتئاب والقلق ونقص الانتباه والعزلة والتوحد. (سلطان، ٢٠٢٢، ١٠٩)

ومن خلال ما سبق يتضح أن كثرة مشاهدة الفيديوهات، والتفاعل مع الألعاب الإلكترونية والبرمجيات الموجودة على الانترنت تتسبب في قلة حركة الأطفال، مما يؤدي إلى انخفاض النشاط الجسدي لديهم ويعرضهم للإصابة ببعض الأمراض كالبداية، والجلوس لفترات طويلة يؤدي إلى مشاكل في العمود الفقري وانحناء الرأس والأكتاف.

#### خامساً: الاستخدام الأمثل للموبايل:

للموبايل أهمية وفائدة اجتماعية وتربوية وتعليمية متعددة؛ وذلك إذا ما تم استخدامه الاستخدام الأمثل، بل ويمكن الاستفادة منه وتوظيفه في تعليم الأطفال، حيث أشارت دراسة Kim (2013) أن أغلب الأطفال في سن الروضة يستخدمون أجهزة الموبايل الذكية، وحوالي (٩٠%) من الأطفال من هم أقل من سنتين يشاهدون الإعلام الإلكتروني.

والاستخدام الأمثل للموبايل؛ تحت مراقبة الوالدين يساهم في عملية التنشئة، فهو وسيلة للهو واللعب والتسلية ويشبع طابع الفضول لدى الأطفال، وحب الاستطلاع لديهم، إضافة إلى استثارة الخيال الواسع وفتح آفاق تنقله خارج حدود البيت والشارع والروضة والوطن. (الشريف، ٢٠٠٩)

وهناك عدد من النقاط الهامة التي يجب مراعاتها لضمان الاستخدام الأمثل لأجهزة الموبايل الذكية، ومنها ما يلي (نوري، ٢٠١٩):

- تجنب حمل الجهاز ملاصقاً للجسم ولاسيما بالقرب من القلب، وإنما ينبغي حمل الجهاز في حقيبة يد بعيداً عن الجسم (بما لا يقل عن ٥٠ سم).
- قلل من مدة المكالمات إلى أقصر وقت ممكن، ولا ينبغي أن تزيد المكالمات عن دقيقه واحدة على الأكثر وألا تزيد عدد المكالمات في اليوم الواحد على ٣ مكالمات، وأن يغلق الجهاز عندما لا يراد استقبال أو إرسال مكالمات (مثلاً عند النوم).
- استخدم السماعاة الخاصة بالجهاز بصفة دائمة فإن هذا يقلل إلى حد كبير من مخاطر التعرض لهذه الموجات.
- يحظر على الأطفال ممن هم دون سن البلوغ الاستعمال المفتوح للتليفون المحمول.

– أثناء رنين التليفون لا تقربه من أذنك لأنه يؤثر بشدة على السمع، وإنما قربه فقط من أذنك أثناء المكالمات.

– لا تستخدم المحمول في الأماكن المعدنية المغلقة (المصعد): وذلك لأن الأسطح المعدنية تعمل على حجز الإشعاعات بالداخل بل وعكسها إلى مصدرها مرة أخرى مما يضاعف من كمية الإشعاعات بشكل كبير.

وفي هذا الصدد أشارت دراسات عديدة إلى ان الاستخدام الأمثل لتطبيقات الموبايل التعليمية يساهم في تحسين نواتج العملية التعليمية.

### سادساً: معوقات استخدام تطبيقات الموبايل في العملية التعليمية:

على الرغم من الأهمية الكبيرة للموبايل وتطبيقاته في العملية التعليمية وما أشارت إليه دراسات عديدة إلى فاعلية استخدام الموبايل في العملية التعليمية وتعليم أطفال التوحد؛ إلا أن هناك بعض المعوقات والتحديات التي تواجه استخدام تطبيقات الموبايل في العملية التعليمية، ومن تلك المعوقات ما يلي (المطيري والقحطاني، ٢٠١٩، ١١٠):

- الحاجة إلى بنية تكنولوجية تدعم تفعيل استخدام تطبيقات أجهزة الموبايل في التعليم.
- صغر حجم الشاشة في أجهزة الموبايل، بخلاف شاشات الحاسب العادي.
- لا توجد في بعض أجهزة الموبايل سعة تخزين مناسبة، لتنزيل العديد من التطبيقات التعليمية على الجهاز؛ وذلك بسبب صغر سعة الذاكرة الداخلية.
- تنوع واختلاف أجهزة الموبايل وأنظمة تشغيلها؛ قد يؤدي إلى عدم الانسجام والتوافق مع بعضها.
- اعتقاد بعض أطراف العملية التعليمية أن استخدام هذا النوع من التعليم ما هو إلا نوع من الهوس بالتكنولوجيا، وقلة وعيهم بالدور الذي يمكن أن تحققه هذه الأجهزة في عملية التعليم.
- ليس كل طفل لديه القدرة على اقتنائها.
- بعض تطبيقات أجهزة الموبايل في المتاجر الإلكترونية ليست مجانية.
- صغر حجم بطارية أجهزة الموبايل مما يقلل مدة استخدامها وضرورة شحنها بصفة مستمرة.
- صعوبة إدخال البيانات والمعلومات إلى أجهزة الموبايل؛ بسبب صغر لوحة المفاتيح الخاصة بها.

### سابعاً: تطبيقات الموبايل التعليمية المقدمة للأطفال

تتميز أجهزة الموبايل بتقديمها العديد من التطبيقات والخدمات التي يمكن توظيفها والاستفادة منها في العملية التعليمية، ومن أهم تلك التطبيقات مايلي (غنيم، ٢٠٢٣)، (العديني، ٢٠٢١)، (محارب، ٢٠١١، ٣٧):

## (أ) تطبيقات عامة:

### ١. تطبيق التراسل بالحزم العامة للراديو (GPRS)

يقدم الهاتف النقال خدمة التراسل بالحزم العامة للراديو (GPRS)، وهذه تقنية مبتكرة جديدة تسمح للهواتف النقالة بالدخول إلى الإنترنت بسرعة فائقة، وإمكانية استقبال البيانات والملفات وتخزينها، واسترجاعها وتبادلها لاسلكياً بسرعة في حدود ١٧١.٢ كيلو بايت في الثانية.

### ٢. المحادثات النصية Text Chatting

هذه التطبيقات تسمح بتبادل رسائل نصية فيما بينهم باستخدام لوحة أزرار الموبايل وترسل عبر الإنترنت، وتتميز عن تطبيق الرسائل القصيرة (SMS) Service Short Message بأنها غير مرتبطة بحد أقصى لحروف الرسالة النصية، كما أنها مجانية وغير مكلفة حيث أنها مرتبطة بالإنترنت ومن أشهر تطبيقات المحادثات النصية عبر أجهزة الموبايل ( - Viber - Whats App - Tango).

### ٣. محادثات الفيديو Video Chatting

وهي تطبيقات تتيح اتصال مرئي وسمعي يجرى لحظياً بين مستخدمي الموبايل، حيث يمكن التواصل وجها لوجه صوت وصورة، لتحقيق التعاون والتفاهم والمشاركة، ومن أمثلة تطبيقات المحادثات الفيديو (Skype - Facebook - Messenger).

### ٤. مشاركة الفيديو Video Sharing

ويقصد به نشر وتبادل محتوى الفيديو من خلال مواقع الويب، حيث يمكن للمتعلمين تحميل ورفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، ومن أشهر تطبيقات الموبايل لمشاركة الفيديو (YouTube).

### ٥. البريد الإلكتروني E-mail

وهي وسيلة اتصال بواسطة الرسائل عبر الإنترنت ويمكن من خلالها ارفاق الملفات وتبادلها مع الآخرين، حيث إنها وسيلة اتصال عبر تزامنيتها بمعنى أنه لا يشترط وجود وقت محدد بين المستخدمين، ويمكن من خلالها ارسال الرسائل في ثوان إلى أكثر من شخص مرة واحدة، ومن أشهر تطبيقات الموبايل للبريد الإلكتروني (Gmail - Yahoo).

## (ب) تطبيقات خاصة بالأطفال:

احتوت المتاجر الإلكترونية في أجهزة الموبايل على تطبيقات تعليمية متنوعة، تم تصميمها خصيصاً للأطفال، ومن تلك التطبيقات ما يلي:

### ١. تطبيق Kids Clock Learning

وهو تطبيق يجمع بين المتعة والتعلم للأطفال؛ فيساعدهم على فهم وقراءة الساعة وكيفية عملها، كما يتميز بسهولة استخدامه، ومناسبته للأطفال في المراحل الأولى من العمر، ويمتاز باحتوائه على أسئلة وأجوبة متعددة الخيارات، ورسوم متحركة على مدار الساعة لمعرفة الوقت، كما يُتيح التطبيق للأطفال تحريك عقرب الساعات والدقائق لضبط الوقت.

## ٢. تطبيق Khan Academy Kids:

وهو تطبيق متاح على مواقع الانترنت؛ سهل التحميل، ومتوفر توفر بأكثر من ٣٦ لغة ومنها اللغة العربية، وبمجرد أن يتم تحميله تقوم خمس شخصيات كرتونية بتوجيه الأطفال من خلال مكتبة كبيرة من الكتب التفاعلية بجانب دروس متعددة وفيديوهات ومقالات وصور وخرائط لمساعدة الأطفال على تعلم المهارات التعليمية، والمهارات الاجتماعية.

## ٣. تطبيق (Busy Shapes)

يعد من أفضل ٥ تطبيقات تعليمية للأطفال ٣ سنوات فأكثر حيث يعتمد على منهج مونتيسوري للتوجيه الذاتي والتعلم العملي ولهذا فهو مثالي للأطفال الصغار الذين بدأوا للتو في التفاعل مع التكنولوجيا. تم تصميم التطبيق لتطوير المنطق ومهارات التفكير والإبداع لدى الأطفال الصغار من خلال التعرف على كيفية ارتباط الأشياء ببعضها البعض وكيف يمكنهم التلاعب بها واستخدامها.

## ٤. تطبيق (ABCmouse.com):

وعبارة عن منهج تفاعلي يعمل عبر أساليب غير تقليدية للصغار في مرحلة ما قبل المدرسة والحضانة، ومع فيديوهات متعددة وأكثر من ١٠ آلاف نشاط ولعبة في الرياضيات والعلوم واللغة والأغاني بجانب الألغاز والرياضيات، سوف يتمكن الطفل من تنمية قدراته ومواهبه وسوف يكون قادر على معرفة الأساسيات والمهارات الاجتماعية وفي كل مرة يقوم الطفل بإكمال التمارين، يتم مكافئته عبر التذاكر التي يمكن استخدامها لشراء عناصر افتراضية داخل البرنامج كما تم تصميم الأنشطة لكل فئة عمرية وتضمن عملية التقييم حصول الطفل على أنشطة لإكمالها تتناسب مع مستواه.

## ٥. تطبيق (Lamsa):

عالم لمسة أو بالإنجليزية Lamsa: Child Early Education & Development Program هو من البرامج والتطبيقات التعليمية الرائعة وذلك لما يتوفر عليه من قصص تفاعلية وألعاب تضم حروف، أرقام، ألوان، أو تعلم الألوان وغيرها من المعلومات الأخرى.

## ٦. تطبيق (Abjad):

وهو تطبيق يحمل الاسم أبجد وبالإنجليزية Abjadk، وهو مفيد لتعليم الأطفال الحروف الهجائية من عمر سنتين إلى ٥ سنوات، وتم تصميم التطبيق ليكون جذاب وملهم لتشجيع الطفل على تعليم اللغة العربية والحروف بشكل سلس وسهل يصعب نسيانه، ويحتوي على الكثير من الأنشطة التعليمية المفيدة التي يقوم الأطفال بممارستها طوال فترة التعلم إلى النهاية.

## ٧. تطبيق (Endless Alphabet):

تعلم الطفل للغات الأجنبية مهم جداً وهذا ما يوفره تطبيق ايندلس ألفابت، وهو متاح على المتاجر الرسمية في كل من جوجل بلاي ستور للاندرويد، وآب ستور آيتونز للايفون، ويتم عن

طريق الرسوم المتحركة التفاعلية يتعلم الطفل الكثير من الكلمات الجديدة التي ستفيده في تعلم لغة جديدة ووضع أساسيات تعلمها.

### الخلاصة والتوصيات:

القرن الواحد والعشرون هو قرن تطبيقات الموبايل والأجهزة المحمولة، وقد أحدثت التقنيات والمستحدثات التكنولوجية تغييراً جذرياً في قطاع التعليم، وإمكانية استخدام الانترنت في الوصول السريع للمعرفة عزز بدء حقبة جديدة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كل المجالات لا سيما المجال التعليمي.

وجميعنا يدرك جيداً أن ذكاء الطفل ونمو عقله يعتمد بشكل أكبر على استخدام الأجهزة الإلكترونية، وخاصة في هذا العصر الرقمي، وابتعاد الطفل عن استخدام تطبيقات الموبايل قد يؤدي إلى تأخره علمياً، ذلك لأن الهواتف الذكية تساعد بشكل كبير على تطور نمو تفكير الطفل، وتوسيع الأفق لديه، كما أن استخدام الموبايل سلاح ذو حدين، فهو إن حسن استخدامه فإن تطبيقاته تسمح للأطفال بأن يكونوا على دراية لما يحدث حولهم، وتساعد تطبيقات الهاتف المحمول الأطفال في الحصول على العديد من المعلومات، ومشاهدة الأفلام الوثائقية والتعليمية أيضاً، وهذا يشير إلى أن التكنولوجيا الحديثة تجعل الطفل أكثر تفتحاً واطلاعاً ويساعد على تنمية قدراته ومهاراته.

وفي ضوء ما سبق يجب على المهتمين بتربية الطفل وأولياء الأمور الاهتمام بما يلي:

- تضمين تطبيقات الموبايل في بعض أنشطة مناهج رياض الأطفال.
- توعية أولياء الأمور بالاستخدام الأمثل للموبايل.
- تناول الباحثين لدراسة كيفية استخدام الموبايل بشكل صحيح في المنزل.
- تضمين بعض الأنشطة المنزلية الهادفة التي تعتمد على استخدام الموبايل بمناهج رياض الأطفال.
- الحرص على وضع ضوابط محددة لاستخدام الأطفال للهواتف المحمولة ومنها:
  - تحديد مواعيد وأوقات استخدام الهاتف، وشبكات التواصل الاجتماعي، والألعاب، وكذلك ما يمكن نشره على الإنترنت، وما يجب منعه تماماً.
  - منع استخدام الهواتف أثناء الطعام حرصاً على تبادل الحديث والترابط الأسرى.

## المراجع:

### أولاً: المراجع العربية:

- أبو غولة، سامي عطا الله (٢٠١٧). استخدامات ذوي الإعاقة البصرية لتطبيقات التواصل الاجتماعي في أجهزة الموبايل والإشباع المتحققة دراسة ميدانية في محافظة غزة. (رسالة ماجستير)، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
- بن زيد، علي بن عبدالله (٢٠١٣). أهمية استخدام أجهزة الموبايل والحواسيب اللوحية في دعم تعلم اللغة الانجليزية لدى طلبة المرحلة الثانوية. (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- حمدي، محمد (٢٠١٤). قاموس التواريخ كشاف هجائي بالأحداث والقضايا والأشخاص. ط٢، القاهرة، المكتبة الأكاديمية.
- الدeshان، جمال علي (٢٠١٠). استخدام الهاتف المحمول Mobile Phone في التعليم والتدريب لماذا؟ وفي ماذا؟ وكيف؟ ندوة في تطبيقات تقنية المعلومات والاتصال في التعليم والتدريب، في ١٤ / ٤ / ٢٠١٠، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الزبون، إسلام (٢٠٢٠). إيجابيات وسلبيات الهاتف النقال. تم الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي:  
<https://2u.pw/2whkShF>
- زقوت، هشام سمير (٢٠١٦). استخدام الصحفيين الفلسطينيين لتطبيقات التواصل الاجتماعي من خلال أجهزة الموبايل، دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير)، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة.
- سلطان، إيمان أبو الفتوح (٢٠٢٢). تأثير التكنولوجيا الحديثة على الأطفال وإصابتهم باضطراب طيف التوحد. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة، ٦ (٢٠)، ١٠١-١١٤.
- الشامي، أحمد يوسف وحמיד، أمال خالد (٢٠٢١). واقع استخدام تطبيقات أجهزة الموبايل في العملية التعليمية التعليمية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، ٢٩ (٤)، ١٦٦-١٩٦.
- الشريف، إيمان حسين (٢٠٠٩). الأطفال واستخدام الجوال مخاطره الخفيه. مجلة الشرق الأوسط، عدد (١١١٠٧) المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق، تم الاطلاع عليه من:  
<https://2u.pw/cgVEO7P>
- العديني، نسيم محمد (٢٠٢١). أفضل تطبيق مفيد للأطفال مجاني لعام ٢٠٢٢، تم الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي: <https://mofeed.com/best-useful-app-for-kids>
- العزام، فريال (٢٠١٧). درجة استخدام أجهزة الموبايل في العملية التعليمية. (رسالة ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط.

العميري، سلطان (٢٠١٧). فاعلية استخدام تطبيقات الهواتف النقالة في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات عمليات العلم لدى طلبة الصف العاشر بسطنة عمان. (رسالة ماجستير)، جامعة السلطان قابوس.

غنيم، وليد (٢٠٢٣). أفضل ٥ تطبيقات تعليمية للأطفال للأندرويد والآيفون. تم الاطلاع عليه في ٢٩ / ٨ / ٢٠٢٣ من خلال الرابط التالي: <https://2u.pw/8gft2Zp>

ماضوي، مريم (٢٠١٣). تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الأطفال. (رسالة ماجستير)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة بالجزائر.

محارب، المحارب سعد (٢٠١١). الإعلام الجديد في السعودية، الكويت، جداول للنشر والتوزيع. محمد، فلسطين فالح (٢٠٢٠). الآثار الناجمة عن استخدام أطفال الروضة الهاتف النقال على جوانب نموهم من وجهة نظر الأمهات في محافظة الزرقاء. (رسالة ماجستير)، جامعة الاسراء الخاصة، عمان.

المطيري، سلطان بن هويد والقحطاني، عائشة بنت سعد (٢٠١٩). واقع استخدام تطبيقات أجهزة الموبايل في العملية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بكلية التربية في جامعة الملك سعود. مجلة البحث العلمي في التربية (٢٠٨) ١٠٧ - ١٣٧.

نوري، سعيد غني (٢٠١٩). الهاتف المحمول والآثار السلبية. تم الاطلاع عليه من خلال الرابط التالي: <https://2u.pw/74AJ6ax>  
يونس، أمين (٢٠١٦م). التعلم المتنقل وتطبيقات أجهزة الموبايل. مجلة التعلم الإلكتروني، العدد (١٥) متاح على <http://emag.mans.edu.eg/index.php?page-news&task-show&id-483>

## ثانيا: المراجع الأجنبية:

Dave C., Jonathan S., & John P., (2023): How Smartphones Work.

Kim, Y. (2013): **Young children in the digital age**. Fact sheet (University of Nevada Cooperative Extension); 13 -22.